العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الدبلوماسية البريطانية تجاه المتغيرات السياسية في إيران 1953 – 1957

م .د حبيب عمران جادر
كلية التربية الاساسية / جامعة المثنى.
habib.omran@mu.edu.iq

الملخص :

شهدت هذه الفترة تطورات سياسية في ايران وخاصة بعد الانقلاب على محمد مصدق عام 1953 , وعودة الشاه إلى ايران بعد مغادرته خارج ايران , واستلام فضل الله زاهدي رئاسة الوزراء وعودة العلاقات البريطانية الايرانية بعد انقطاعها , والاتفاق مع شركة الكونسورتيوم النفطية مع ايران ومن ثم التطورات السياسية التي ادت إلى اقالة فضل الله زاهدي واستلام حسين علاء الحكم والذي سعى إلى توطيد حكم الشاه محمد رضا بهلوي , ومن ثم تطلع إلى توسيع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية , وانشاء جهاز السافاك الذي يكون اداة الشاه في ضرب خصومه ومناوئيه.

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية ، الكونسورتيوم ،فضل الله زاهدي

British Diplomacy towards Political Changes in Iran 1953-1957

Dr. Habib Omran Jader
College of Basic Education / Al-Muthanna University

Abstract .

This period witnessed significant political development in Iran particularly following the 1953 coup against mossadegh . the shah return to iran after his exile , Fazlollah zahedi appointment as prime minister , the resumption of lranian – british relation after their rupture , the agreement with the oil consortium , and subsequent political development after zahede dismissal . hossein ala assumed power seeking to consolidate the rulr of shah mohmmad raze Pahlavi and then aiming to expand raletions with the united states he also established savak , the shah secret police , to suppress his opponents and adversaries .

Keywords: Diplomacy, Consortium, Fazlollah Zahedi

المقدمة :

تمثل الاحداث التي فرضتها تلك المرحلة التي هيأت مجموعة عوامل في تاريخ إيران المعاصر وكانت في مقدمتها قضية النفط (تأميم الصناعة النفطية) وتقليص نفوذ شركة النفط الانكلو ايرانية والتي تهدف إلى رغبة الايرانيين لإنجاز الاستقلال الاقتصادي والسياسي وتحقيق الكرامة الوطنية التي قادها محمد مصدق والجبهة الوطنية لتشهد إيران واحدة من أكبر التجارب الوطنية في تاريخها الحديث والمعاصر , وتزايد الوعي القومي والوطني وما خلفه من متغيرات سياسية على المستوى الداخلي أو الخارجي واستمرت تداعياتها وتفاعلاتها لسنوات لاحقة ، وأثر سقوط حكومة مصدق تركيزاًمتزايداً للدور البريطاني في اعادة العلاقات البريطانية – الايرانية بعد انقطاعها في فترة حكم مصدق ومن ثم دور الدبلوماسية البريطانية في تسوية القضية النفطية ما بين الجانبين , وابرام اتفاقية الكونسورنيوم 1954 ما بين الشركات الاجنبية واستغلال الموارد الاقتصادية من قبل احتكار النفط من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية أو سعي الدبلوماسية البريطانية نحو اتباع وسائل واساليب متعددة في تقوية الحكم البهلوي , الا أن هذه ازمات اجتماعية – اقتصادية لم يتمكن النظام من تجاوز دوافعها السياسية الا بصعوبة بالغة .

قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة تضمن المبحث الاول التطورات والمتغيرات السياسية في إيران 1953 – 1955 , وركزنا في المبحث الثاني على الدبلوماسية البريطانية في تسوية القضية النفطية وأعاده العلاقات البريطانية – الإيرانية , أما الخاتمة فقد تضمنت ابرز نتائج الدراسة .

الدبلوماسية البريطانية تجاه المتغيرات السياسية في إيران 1953-1957 .

المبحث الاول : التطورات السياسية في إيران 1953- 1954

بعد القضاء على حكومة محمد مصدق[1] في التاسع عشر من آب عام 1953[2] , وجهود فضل الله زاهدي[3] , في ذلك الانقلاب في تنفيذ خطط كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاميرة اشرف بهلوي[4] , التي كانت خارج البلاد بعد نفيها من قبل مصدق انذاك ولقائهما بكل من كير روزفلت (k . Roosvelt) ورئيس ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (s.I.A) في سويسرا وممثلين عن المخابرات البريطانية بعد الاتفاق الذي حصل بينهم في الخارج بعد تنفيذ عملية اجاكس (الانقلاب على مصدق) وترشيح فضل الله زاهدي رئيسا للوزراء , وفعلا تم تعينه رئيسا للوزراء في العشرين من اب عام 1953 , وارسى زاهدي الشخصية المقبولة لرئاسة الوزراء الايراني والذي راهن عليه البريطانيون والادراة الامريكية , وتردد اسم زاهدي لديهم كبديل لمصدق منذ اوائل عام 1953 , وخصوصاً ان الشاه محمد رضا بهلوي يرغب اليه , وكذلك رئيس البرلمان الكاشاني[5] , لم يعترض عليه , أذ راقبت الولايات المتحدة الامريكية الاحداث الايرانية النفطية في إيران بقلق عميق لخشيتها من ان النزاع البريطاني – الايراني قد يؤدي إلى توقف صادرات النفط إلى الدول الغربية , فضلا عن انها كانت تخشى أن ما اقدمت عليه إيران قد يدفع اقطاراً نفطية أخرى في الشرق الاوسط إلى اتخاذ خطوة مماثلة لها , الامر الذي يهدد مصالحها النفطية في المنطقة , وخوفا من أن ينتج عن اوضاع إيران المتدهورة اقتصادياً انقلاباً شيوعياً تفقد البلاد استقلاليتها على اثره مما دفعها إلى التدخل وترك الموقف الحيادي الذي اتخذته في بداية ازمة النفط الايراني تجاه هذا النزاع[6] , لذا سارعت بالتدخل في اسقاط مصدق وأكدت تعاونها مع العناصر الموالية لها , والشاه محمد رضا بهلوي الذي غادر ايران إلى روما , ووجود حلقة اتصال بينهم وبين الاميرة اشرف بهلوي , وهي شخصية نسائية هامة قامتن بجهد كبير خلال احداث إيران في أواخر عهد مصدق تمثلت بـ (بانرزلاري) الممثلة السينمائية الاولى في إيران , والتي كانت من المقربات لعائلة الشاه في رامسر وطهران , واستطاعت أن تاتي الشاه بوثيقة من بعض الضباط الجيش الايراني في تلك الظروف العصيبة يعلنون فيها ولائهم له وخاصة العقيد نصيري[7] , الذي عين قائداً لشرطة طهران إلى جانب فضل الله زاهدي في تنفيذ مهمة اسقاط مصدق[8] .

وقام بتشكيل حكومته التي تكونت من الكابينة الوزارية التالية[9] :

١- الفريق عبد الله هدايت – وزير الدفاع
٢- جمال الدين اخوي – وزير العدل
٣- علي اميني – وزير المالية
٤- رضا جعفري – وزير الثقافة وكالة
٥- غلام علي مكية – وزير الطرق والمواصلات
٦- جهاد شاه صالح – وزير الصحة
٧- اللواء عباس نرزانكان – وزير البرق والبريد والهاتف
٨- علي اصفر حمايون – وزير الاقتصاد
٩- احمد حسين عدل – وزير الزراعة
١٠- ابو القاسم يناهي – وزير العمل
١١- عبد الله انتظام – وزير الخارجية

١٢- إما وزارة الداخلية تدار من قبل رئيس الوزراء ومعاونه محمد حسن جها نباتي , والوزراء المستشارين كل من محمد نحازي وعلي اصفر حكمت وأمير حسين ايلخان , ومحمد سجادي[10] ووضع برنامجه الحكومي .

[1]اتخذ زاهدي خطوات سريعة في تشكيل حكومته , ووضع برنامجه الحكومي الذي تضمن مجموعة من البنود , ومن اهمها هو تثبيت سلطة الشاه محمد رضا بهلوي , ومحاربة ومطاردة الاحزاب المعارضة انذاك , ومنها حزب توده[11] , ولا سيما بعد تعرض الشاه محمد رضا بهلوي إلى محاولة اغتيال فاشلة في الرابع من شباط عام 1949[12] , لذا قام فضل الله زاهدي وحسب توجيهات الاخيرة اشرف بهلوي التي كانت متشهدة الوضع السياسي في إيران , وليس محمد رضا بهلوي[13] , التي اطلق لها العنان في حفظ النظام الحاكم في البلاد من قبل شقيقها محمد رضا بهلوي , لذا وجهت حكومة زاهدي اهتماما نحو تثبيت سلطة الشاه محمد رضا بهلوي وقامت بتصفية الخصوم والمعارضين واعتقالهم ومطارتهم , مما أجبرقادة الحزب ومن بينهم ابرج اسكندري الذي اجبر إلى الذهاب إلى المنفى , واستهداف تنظيمات ومقرات ومنظمات توده في جميع المدن الايرانية ومداهمتهم واعتقال اعضائه وزجهم في السجون الايرانية وتعذيبهم واغلاق جميع منتديان والاندية التابعة لهم , واعلان الاحكام العرفية في البلاد , وكذلك بتوجيه من الاميرة اشرف بهلوي ومحمد رضا شاه بهلوي[14] , قيام الحاكم العسكري لمدينة طهران الجنرال تيمور بختيار[15] , بملاحقة اعضاء حزب توده والقبض عليهم , والكشف واعتقال تنظيمات وخلايا الحزب واغلاق مطابعه ومصادرة ممتلكاته[16] في جميع الاقاليم الايرانية , وكذلك الكشف عن التنظيمات العسكرية لحزب توده التي قد توغلت في مفاصل الجيش الايراني بعد ان اخذ الاعترافات من اعضاء الحزب الذين تم الغاء القبض عليهم وتعذيبهم بأبشع الاساليب التعذيب والبطش , مما اضطرت كوادر الحزب الذين استطاعوا الافلات من بطش السلطات انذاك إلى الهروب إلى كل من الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا واعادة تنظيماتهم هناك[17] , يبدو أن الشاه محمد رضا بهلوي ومؤسسته العسكرية التي تعد قلعته الحصينة لم تكن بمنائ عن التيارات الساخطة ضد حكومته التي عدتها حكومة غير شرعية من خلال تسلم حزب توده إلى أهم مؤسسة في البلاد وهي المؤسسة العسكرية واختراق تشكيلاتها , وهذا يفسر أن الشاه محمد رضا بهلوي لم يستطيع المحافظة عليها وفشل عمليا في منع اختراق المؤسسة العسكرية , ولا بد من أجراء مراجعة شاملة ودقيقة إلى المؤسسة العسكرية من جديد .

سعى الجنرال زاهدي إلى اتخاذ عدة امور تهدف إلى تعزيز النظام الملكي بتوجيه من الاميرة اشرف بهلوي ومحمد رضا بهلوي من خلال توطيد سلطة النظام وتشديد الضغط على مناوئيه والمعارضة واحتواء القوى الاجتماعية الفاعلة من الطبقات العليا وملاكي الاراضي والبرجوازية التجارية الكبيرة والساسة القدماء إلى المواقع السياسية والاقتصادية التي فقدتها ابان حكم مصدق من أجل دعم العرش البهلوي[18] .

وفي عتمدة تطور الاحداث تمت اعادة صياغة النظام السياسي في إيران لدعم جهود الشاه وتوكيدها في توسيع سلطاته تحت اساليب مختلفة كان اهمها أن المؤسسة الملكية تجسد الوحدة القومية[19] , ووحدة الدولة , ومن أجل مسك زمام الامور وبتوجيه من المستشارين البريطانيين لتقوية سلطة الشاه محمد رضا بهلوي اصدر الشاه عدة قوانين تتمثل في اختيار رئيس الوزراء حصرا من قبل الشاه , وذلك لتقليص دور البرلمان وتحجيم قوته واعادته إلى ما كان عليه في عهد والده رضا شاه[20] , فأن تركيبة البرلمان كانت تثبت سلفاً , فان الشاه كان يحدد بمساعدة وزير الداخلية قائمة المرشحين للبرلمان ثم يتم تحديد القائمة إلى الحكام العسكرين في بقية الاقاليم الايرانية , وكان على النواب التوقيع على استقالة غير مؤرخة قبل أن يمارسوا اعمالهم في البرلمان , لمواجهة برامج الحكومات المتعاقبة وخططها المدعومة من قبل الشاه , فمثلاً منع اعادة انتخاب تفضلي وجزائري ومحمد درفش[21] في الدورة الثامنة عشر للبرلمان لانهم القوا خطباً عنيفة في البرلمان ضد مصالح الاسر الكبيرة والثرية وطالبوا بفرض ضرائب عالية على اصحاب رؤوس الاموال , وكذلك ابعاد جمال امامي بتعينه سفيراً في روما لانه رغم ميوله الملكية وقف بحزم ضد

توسيع سلطات الشاه على حساب البرلمان , كذلك تحول رؤوساء الوزراء إلى مجرد ادوات منفذة لادارة الشاه ومقرراته , وبمرور الوقت جرد منصب رئيس الوزراء من أي سلطة فعلية تسمح بتبني خطوات على مختلف المستويات , واقتصرت مهام زاهدي على قيادة المجلس وتوجيه للوصول إلى نتائج تم الاتفاق عليها سلفاً مع الشاه , واصبح تعين الوزراء وحكام الاقاليم ورؤساء الوحدات العسكرية والسفراء والمؤسسات من مهام السلطة التنفيذية نظرياً , بعد ان اصبح الشاه محمد رضا بهلوي يتدخل عملياً في تعين هؤلاء , وكان بقائهم أو طردهم يخضع لمزاج ورغبات الشاه وحده[22] .

يتضح مما سبق بأن سيف الابعاد والعزل كان مسلطاً على رؤوس الجميع , ولم يستثنى عن ذلك حتى اصدقائه ومقربيه , واتباع سياسة فرق تسد لتخلص من خصومه ومن اشد المنافسين له في الحكم من خلال عزلهم أو اتهامهم بالخيانة أو غيرها من الامور التي تقر باستقرار الدولة , واصبحت بلا شك القوة المسلطة الفاعلة في البلاط , وهذا يأتي ليس من فراغ بل من توجيهات الاميرة اشرف بهلوي في تعزيز سلطة النظام الملكي ولكي لا تتكرر تجربة مصدق مرة اخرى ودعمها واسنادها إلى شقيقها محمد رضا بهلوي .

كذلك سعى الشاه محمد رضا بهلوي إلى ايجاد بيروقراطيات متداخلة والتي بدأ منها في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام 1953 , فلم يكن يوكل مهمة خطيرة إلى مؤسسة واحدة بعينها حتى يمنعها من أن تحتكر خدمة حكومية أو يهدد بخلق مراكز قوى بل كانت يوزعها على مؤسسات متعددة من أجل الحصول على معلومات وافرة واحياناً متباينة عن طريق التقارير التي كان يرفعها رؤساء هذه المؤسسات أو المسؤولين فيها , وكذلك لتقويم عمل تلك الادارات المختلفة أو التقليل من الاعتماد على المستشارين الاجانب الذين لم يكن لهم أي اهتمام[23] .

كذلك قام الشاه محمد رضا بهلوي بأقصاء الجنرال محمد ولي قريني بعد أن تحول الاخير إلى واحد من اقوى عناصر المؤسسة العسكرية , وبتهمة التورط في الاعداد لقلب نظام الحكم , فمن سياسة بهلوي لمنع ظهور مراكز قوى منافسة[24] .

تحرك الشاه بسرعة ايضاً إلى تحجيم دور البرلمان بأعادته إلى ما كان عليه في عهد والده رضا شاه[25] , فاخذ على عاتقه بشكل متزايد المبادرة التشريعية , ورغم الادعاءات بحرية الانتخابات التي كانت تجري فأن تركيبة البرلمان كانت تثبت سلفاً , وتضمن وزارة الداخلية فوز قائمة مرشحيها عن طريق اللجان الانتخابية التي تعينها للأشراف على الانتخابات , ومن ثم التلاعب بنتائجها[26] , وكان على النواب التوقيع على رسالة استقالة[27] غير مؤرخة قبل أن يأخذوا اماكنهم في البرلمان[28] , بغية اعطاء المزيد من الصلاحيات للشاه[29] , وتقليص دور البرلمان ثم تنقيح عدد من مواد الدستور[30] , كما اضفت إليه بعض المحاور الاخرى[31] , ومن أجل التخلص من المشاكل التي تغلق الشاه محمد رضا بهلوي[32] , والتي كانت ترافق كل دورة انتخابية[33] , ثم ابتداءاً من البرلمان التاسع عشر تمديد فترة عمل البرلمان من سنتين[34] إلى اربع سنوات[35] , للحصول على المزيد من الاعضاء الموالين للنظام البهلوي , زيد عدد اعضاء البرلمان من 136 نائباً إلى 200 نائب[36] .

ولتمرير مشاريع الحكومة والشاه بسهولة وسرعة اكبر تم تقليص النصاب القانوني اللازم لإقرار مشاريع القوانين , وزيدت دورات انعقاد البرلمان السنوية من اثنين إلى اربعة , والاجدر من ذلك بأن الشاه محمد رضا بهلوي ضمن الحصول على بعض الحقوق التي كانت موضع جدل كبير في السابق , مثل حق تعليق أو تأجيل بعض اللوائح القانونية وحق حل البرلمان , واستخدم الشاه صلاحياته بمثابة السيف المسلط على رأس البرلمان , فعندما يقوم البرلمان برفض أحد مشاريع الشاه أو تتجاوز المناقشات الحدود المسموح بها , كان الشاه محمد رضا بهلوي يهدد البرلمان باستخدام صلاحياته القانونية في حله , مما يضطر البرلمان إلى التراجع[37] .

قام الشاه بعدة اجراءات لأحكام قبضته على الذرائع التنفيذية للسلطة وفق رسم سياسته الداخلية في إيران وفق الادارة الذاتية المنبثقة ضمن استراتيجية معينة من اجل توطيد سلطته وتنفيذ برامج وخطط داخلية للنهوض بالبلاد[38] , أذ قام بمكافأة العناصر الموالية للحكم بتعينهم في مراكز عليا وحساسة في الدولة[39] , فضلاً عن زاهدي الذي عهد أليه رئاسة الوزراء , وعين الجنرال نعمة الله نصيري[40] مديراً لشرطة العاصمة طهران , وتنصيب الجنرال صابت رئيساً للأركان , إما محمد خاتمي قائد الطائرة التي حملت الشاه إلى بغداد اثناء عملية اسقاط مصدق والتي نقلته إلى بغداد ومن ثم إلى روما فقد تمت ترقيته قائداً لسلاح الطيران[41] , وتزوج فاطمة بهلوي شقيقة الشاه , ليتحول بعد ذلك إلى أحد العناصر المتنفذة في المؤسسة العسكرية الايرانية[42] , كما تم مكافأة كبار البازار والاغنياء الذين قدموا مساعدات مالية للنظام اثناء التخطيط للإطاحة بمصدق بسخاء بمنحهم عقود مقاولات لمشاريع واسعة ومتعددة أو عقود احتكار للتجارة الخارجية[43] .

كذلك قام الشاه محمد رضا بهلوي بإصدار عدة قرارات إلى الحكومة[44] والحاكم العسكري لمدينة طهران بالقبض على معظم الوزراء في حكومة مصدق[45] , وأهم مؤيديه وزج بعضهم في السجن بعد ادانتهم بالعديد من الجرائم المزيفة[46] , والافراج عن البعض الاخر بعد سجنهم وأخذ التعهدات منهم بعدم القيام بأعمال تهدد أمن الدولة[47] , ولقي العديد من الطلاب في جامعة طهران نفس المصير[48] .

كذلك سعى الشاه محمد رضا بهلوي إلى توسيع اعداد القوات المسلحة فخلال الثلاث سنوات التي اعقبت سقوط مصدق[49] , ازداد عدد المقاتلين في الجيش من مائة وعشرين الف رجل إلى مائة وتسعون ألف رجل[50] , كذلك اهتم الشاه بالصفوف الاخرى من الجيش , فقد ازدادت القوى الجوية إلى ثمانية الاف رجل والبحرية إلى اربعة الاف رجل[51] , أما النفقات العسكرية فارتفعت من اثنان ونصف بليون ريال في عام 1953 إلى اربعة عشر بليون ريال في عام 1954 , واستحوذت مصاريف الجيش حتى عام 1955 أكثر من 40% من الميزانية العامة للدولة[52] , كما اهتم الشاه إلى زيادة كفاءة القوات العسكرية عن طريق البعثات التدريبية إلى الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وعدد من الدول الاوربية الاخرى[53] , إلى جانب وجود البعثات العسكرية الاستشارية الامريكية , ومن اهم هذه البعثات هي ارميش (Armish) وماك (magg) وجينميش (Genmish) لتدريب افراد الجيش الجيش الايراني وتطوير قدراتهم ومهارتهم ورفع كفاءتهم[54] , فضلاً عن ارسال طهران ما يقارب خمسة عشر ألف ضابط من رتبة عقيد فما فوق لقضاء مدة التدريب في الولايات المتحدة الامريكية تتراوح بين سنتين أو أكثر[55] , هذا بخلاف عدة الاف من صغار الضباط وضباط الصف الذين وقفوا مدة اقصر[56] , يكون تدريبهم تحت أشراف وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغول)[57] .

يتضح مما سبق بأن الادارة الامريكية قدمت الدعم العسكري إلى إيران من أجل حماية السلامة الاقليمية لدول الشرق الاوسط من أي دولة تسيطر عليها الشيوعية أو الحد من انتشارها , أذ أن قيام ثورة 1952 في مصر الاثر الكبير في تعميق العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران , فضلاً عن حماية مصالحها في المنطقة بصورة عامة وإيران بصورة خاصة من الاتحاد السوفيتي ايام ما يعرف بالحرب الباردة بين الجانبين ومحاولة كل واحد منهما اضعاف الطرف الاخر .

المبحث الثاني : دور فضل الله زاهدي في تسوية القضية النفطية

من أجل تسوية القضية النفطية لا بد من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا[58] , حتى يتسنى له الدخول في مفاوضات مباشرة معها[59] , لانه كان يدرك صعوبة التفاوض حول هذه القضية التي هي قضية شعبية بالدرجة الاساس[60] , فضلاً عن صعوبة التراجع عن قرار التأميم الصناعة النفطية لما له من عواقب عديدة[61] , ومراعياً المشاعر الشعبية المتأججة , والذي تضمن الغاء الامتيازات الذي عرف بقانون سحب اليد[62] .

سعى فضل الله زاهدي إلى تحقيق مبتغاه , حينما قام بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا في الخامس من كانون الاول عام 1953 , اثار قرار اعادة العلاقات مع بريطانيا سخطاً شعبياً واسعاً , فقد شهدت عدة مدن ايرانية احتجاجات واسعة في كل من طهران وقم وتبريز وغيرها , من المدن الإيرانية الاخرى , اضافة إلى مظاهرات احتجاجية شهدتها كلية جامعة طهران[63] , واصدرت حركة المقاومة الشعبية التي برزت إلى الوجود في اعقاب الانقلاب العسكري وانحلال الجبهة الوطنية[64] , والتي ضمت مجموعة من الاحزاب والمنظمات المتعاطفة مع مصدق بياناً شجبت فيه اعادة العلاقات مع بريطانيا , ومن هذه الاحزاب حزب الكادحين[65] , الذي اصدر بياناً حول هذا الموضوع بأن استئناف العلاقات مع بريطانيا ووصفها بانها أهانه إلى مشاعر الشعب الايراني , كذلك أبدى ابو القاسم الكاشاني[66] معارضته اعادة العلاقات مع بريطانيا , الا أن زاهدي اصر على منهاج حكومته , ولم يبالي إلى تلك الانتقادات بالقول أن حكومته قد قررت المضيء في ذلك وانها لا تسمح بأي معارضة حول ذلك[67] .

سعت الدبلوماسية البريطانية في خضم تطور الاحداث السياسية الداخلية في إيران إلى تكثيف الاتصالات بين وزارتي الخارجية البريطانية وعن طريق ممثلها هاورلد ماكيلان (Harold mcmillan)[68] , بعد عقد مجلس العموم البريطاني جلسة استثنائية في الحادي والعشرين من كانون الثاني 1954 حول اهمية الشرق الاوسط وبالتحديد (إيران) أو المحافظة على المصالح المتحققة وتدعيمها أرضاً بعد القضاء على مصدق وعودة العلاقات البريطانية مع الجانب الايراني , لذا سعت الدبلوماسية البريطانية إلى عقد عدة اجتماعات مع كل من وزارة الخارجية الامريكية وإيران , فخلال نهاية شهر كانون الثاني قام كل من هاورلد وهربرت هوفر مستشار وزارة الخارجية الامريكية لشؤون النفط وأحد كبار شركات النفط التابعة لامبراطورية روكفلر النفطية بزيارة إيران والتباحث مع المسؤولين الإيرانيين من أجل تنظيم المباحثات حول القضية النفطية , وإيجاد طرق كفيلة ترضي جميع الاطراف المتحاورة وخاصة مسؤولي شركة النفط الانكلو – إيرانية[69] , ألا أن تخلل المفاوضات بعض الاعترافات الجزئية التي كانت إيران تؤكد عليها من خلال عدم رغبتها في ترك نفطها محتكراً من جانب شركة نفط واحدة والمسألة الاخرى هي كيفية رسم خارطة طريق لعودة النفط الايراني بسوق العمل النفطية العالمية من جديد بعد انقطاعها الطويل , أذ دخلت شركة الانكلو إيرانية[70] في مباحثات مع الكارتل الدولي لتحديد امكانية تشكيل كونسورتيوم[71] نفطي يأخذ على عاتقه الدخول في مفاوضات مع الحكومة الايرانية لتسوية القضية النفطية معها[72] .

يتضح مما سبق بأن الدبلوماسية البريطانية نجحت في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية حول تسوية القضية النفطية والوصول إلى اتفاق نهائي يجمع الشركات المنافسة .

وفي خضم تطور الاحداث السياسية والمشاورات المكثفة بين جميع الخبراء حول تشكيل الكونسورنيوم النفطي , كان رد الحكومة الايرانية من قبل فضل الله زاهدي بعد أقل من اربع وعشرين ساعة على العرض البريطاني بالموافقة , وبعدها أعلن عن تشكيل الكونسورنيوم في الرابع من نيسان عام 1954 , ودخلت الحكومة الايرانية في مباحثات ثنائية معه , حيث وصل إلى طهران في الرابع من نيسان وفد الكونسورنيوم المؤلف من ثلاث اعضاء , وقد مثل إيران في هذه المفاوضات وزير المالية علي اميني[73] , الذي أدى دوراً كبيراً في تسوية النهائية مع الكونسورنيوم , أذ كانت المفاوضات تجري بسرعة تامة من قبل الحكومة الايرانية للابتعاد عن اثارة الرأي العام الايراني[74] .

وتم التوصل إلى اتفاق نهائي في الخامس من آب عام 1954 توقيع اتفاق نهائي بين الحكومة الايرانية والشركات النفطية الاجنبية , تضمنت بنود الاتفاقية التي وصفها هواربيج رئيس المجموعة الممثلة للكونسورنيوم بـ (المميزة) ولا سيما ما يتعلق بالإدارة والانتاج وتوزيع الارباح ومدة الاتفاقية والتعويض[75] .

وفي المقابل فأن معارضوا استمرار المفاوضات النفطية يواصلون تحركاتهم واحتجاجهم وقيامهم بعدة مظاهرات تنديداً ونقداً إلى بنود الاتفاقية في بعض المدن الايرانية وخاصة في طهران ودعوا إلى

الاضراب العام خلال شهري تشرين الاول والثاني فقد عدوها الغاءً لقانون التأميم الذي تضمن السيادة الايرانية في ادارة شؤونها الاقتصادية طالما أن السيطرة الفعلية والحقيقية في الادارة والانتاج تبقى بيد الشركات العاملة ضمن الكونسورنيوم التي لم تترك الشركة النفط الوطنية الايرانية سوى اشراف نظري[76] .

عقدت الحكومة الايرانية وبتوجيه من محمد رضا بهلوي اجتماعاً استثنائياً لمجلس الوزراء في الحادي والثلاثين من اب 1954 خول فيها وزير المالية اميني صلاحية التوقيع على الاتفاقية مع الكونسورنيوم وتم التوقيع عليها من قبل علي اميني ممثلاً عن الحكومة ووقعها هواردبيج ممثلاً عن الكونسورنيوم النفطية[77] .

عرضت الاتفاقية على البرلمان للتصديق عليها في العاشر من تشرين الاول عام 1954 , وتم مصادقة الشاه محمد رضا بهلوي في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام 1954 , على الرغم من الاحتجاجات والانتقادات الحادة خارج وداخل المجلس النيابي الا أن فضل الله زاهدي استطاع من تمريرها[78] .

نتيجة ما تقدم نستطيع القول بنجاح الدبلوماسية البريطانية في اعادة العلاقات مع بريطانيا وتسوية القضية النفطية ما بين الاطراف بما يخدم الجانب البريطاني من خلال السيطرة على عملية الانتاج والادارة بصورة تتماشى مع الاهداف البريطانية المخطط لها ولفترة زمنية تفوق فترة اتفاقية عام 1933 وبذلك حققت ما تصبو اليه بريطانيا في الاستحواذ على الموارد النفطية في ايران إلى جانب بعض الشركات الاخرى الامريكية والفرنسية والهولندية .

قام الشاه محمد رضا بهلوي بعد تمرير الاتفاقية الكونسورنيوم النفطية بأجراء انتخابات مجلس الشورى الوطني بدورته الثامنة عشر , ولا بد من الحصول على اعضاء مواليين إلى توجهات الحكومة والبلاد , مما حدى بحكومة زاهدي وبعد توجيه من الشاه محمد رضا بهلوي باتخاذ عدداً من الاجراءات قبيل الشروع بالانتخابات خوفاً من حصول مفاجأة جديدة وغير متوقعة , لذا شرعت الحكومة في بداية الامر إلى انتخاب مجلس الشيوخ اولاً لضمان اغلبية موالية لها فيه من خلال انتخاب بصورة غير مباشرة , حيث اسفرت انتخابات مجلس الشيوخ في العاصمة طهران عن فوز خمسة عشر عضواً وجميعهم موالين إلى الحكومة[79] , بعد أن طمأنت الحكومة على فوزها الكبير , قامت بانتخابات مجلس شورى الدولة والسيطرة على الوضع , شكل مجلس امن مؤلف من وزير الدفاع ومعاون وزير الداخلية ورئيس اركان الجيش ومدير الشرطة العام وقائد الدرك العام , وفعلاً جرت الانتخابات بانسيابية عالية وبالتنسيق مع المخابرات البريطانية التي كان لها دور كبير في التحري عن المرشحين أو منع المرشحين من الدخول في العملية الانتخابية للبرلمان[80] .

اسفرت نتائج الانتخابات وفق توجهات النظام المقبلة بالاتفاق مع الجانب البريطاني والامريكي وبهذه الصورة تمكن النظام من تطويق المجلس وتحويله إلى اداة أو دمية لتمرير القرارات التي يرغب بها , وعدم اثارة المشاكل والاحتجاجات داخل البرلمان لتحديد الاتفاقية الكونسورنيوم النفطية فيما بعد , مما يؤثر على المصالح الشاه محمد رضا بهلوي وحكومته , ومما ينعكس سلباً على مصالح الشركات البريطانية العاملة في إيران , لذا كانت الدبلوماسية البريطانية حاضرة في مسار الشؤون الداخلية للبلاد وبما ينسجم مع تحقيق مساراتها الاقتصادية[81] .

كذلك سعت الدبلوماسية البريطانية عن طريق ممثلها هاورلد إلى تعزيز النظام الملكي وتوطيد سلطة الشاه محمد رضا بهلوي من خلال عقد اجتماعات في العاصمة طهران من اجل تقريب واحتواء القوى الاجتماعية الفاعلة وعدم تكرار عام 1953 أو وضع برنامج متكامل لتعزيز سلطاته من خلال احتواء الطبقات العليا الثرية وملاك الاراضي والبرجوازية التجارية والاهتمام بالجيش بعد السيطرة على المجلس النيابي وانتخاب حسن امامي رئيساً للبرلمان والمعروف بولاته للشاه والعرش من خلال تجريد رئيس الوزراء من أي سلطة فعلية تسمح بتبني خطوات على مختلف المستويات , لذا بدأت ملامح تغير زاهدي

عن رئاسة الوزراء , وخاصة بعد تدخل زاهدي بإلغاء انتخابات عائلة الذوفقارين بازنجان الا أن الشاه محمد رضا بهلوي تدخل بقوة لصالح العائلة وتم انتخابهم في مناطقهم التي اتضحت بانها أحد اسباب اقالة زاهدي فضلاً عن امور اخرى , مما عمل بإقالة زاهدي منها اعترافه على تعين منوجهر اقبال[82] , رئيساً لجامعة طهران , وبعد ادراك زاهدي بأن اقالته حتمية قدم استقالته إلى الشاه في الرابع من نيسان 1955 , قام الشاه بتعين حسين علاء رئيساً للوزراء[83] .

واجهت حكومة حسين علاء وضعاً داخلياً صعباً جراء الانتقادات والاتهامات التي وجهت اليها من قبل طبقات المجتمع الايراني والخروج بالمظاهرات في بعض المدن الايرانية حول القضية النفطية , ألا ان السفير البريطاني تشييد سعى إلى تقوية العلاقات البريطانية الايراينة من خلال المباحثات الدبلوماسية من خلال مفتي إيران ومواصلة مسار تسوية القضية النفطية وعدم اثارة النعرات والمشاكل التي تعكر الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بين الجانبين .

حيث كان للوساطة الامريكية عن طريق وزير خارجيتها انيشيون دوراً كبيراً في تقوية العلاقات البريطانية الايرانية من خلال التأكيد بأن بنود الاتفاقية النفطية لم تهدف إلى الغاء أو احياء امتياز 1933 أو حصر صناعة النفط الايراني بأيادي اجنبية أو احتكار شراءه , بل من مبدأ الشراكة الاقتصادية ما بين البلدين , وهذا ما أكده الرئيس الامريكي (دوايت ايزنهاور) (Dwight Eisennower)[84] , في السادس والعشرين من عام 1955 من خلال دراسة الوضع في ايران بعناية تامة وضعت مبدأ التعاون الاقتصادي والسياسي وتعزيز العلاقات بين الجانبين[85] .

كذلك نجحت الدبلوماسية البريطانية بضم ايران إلى حلف بغداد[86] عام 1955 , وذلك من اجل تقوية العلاقات الدبلوماسية والتعاون العسكري ما بين الدول المنضوية في التحالف وضد المد الشيوعي السوفيتي في المنطقة ليكون هذا التحالف حاجز صد امام الانتشار الشيوعي[87].

شرعت حكومة حسين علاء إلى تنفيذ برنامج طموح للتحديث الاقتصادي والاجتماعي على امل ان يسمح ذلك في تعزيز الاستقرار السياسي الداخلي , وكان ذلك امراً حيوياً لتثبيت دعائم النظام اوئلاً , والاحتواء افرازات الاحداث السياسية والداخلية وامتصاص نقمة القوى الاجتماعية الفاعلة ثالثاً , الا أن هذه الاجراءات الحكومية لم تسعف الاجراءات الاصلاحية التي اتخذها حسين علاء بل زادت من حدة المظاهرات والاحتجاجات في المدن الايرانية , مما حدى برئيس الوزراء حسين علاء إلى تقديم استقالته في الثاني عشر من كانون الاول عام 1957[88] .

يتضح مما سبق بأن الدبلوماسية البريطانية وبمساعدة الادارة الامريكية وبمساعدة الادارة الامريكية استطاعت من تسوية القضية النفطية والسيطرة على موارد البلاد الاقتصادية وكذلك ضم ايران إلى خانة الاحلاف العسكرية وتشكيل جبهة ضد التوغل الشيوعي في منطقة النفوذ البريطاني والامريكي من خلال التقديم المساعدات العسكرية والمعدات الاخرى إلى الجانب الايراني .

الخاتمة :

تعد الاحداث السياسية الداخلية في ايران التي اعقبت سقوط مصدق والدبلوماسية البريطانية بإعادة العلاقات مع ايران وخاصة بعد تولي فضل الله زاهدي , وسعى البريطاني إلى تسوية القضية النفطية بالدرجة الاولى أو السيطرة على موارد البلاد الاقتصادية ، وكذلك سعت بريطانيا إلى خنق المعارضة الداخلية الوطنية من خلال تعزيز ودعم بيروقراطية فعالة أو مؤسسة عسكرية قوية للقمع السياسي من خلال تشكيل جهاز قمعي وشامل يسمى جهاز السافاك فيما بعد (أي عام 1957) كذلك سعى الشاه محمد رضا بهلوي على التحديث على المستوى الاجتماعي والاقتصادي الا انه أهمل التحديث على المستوى السياسي ولم يفعل الا القيل لتطوير النظام السياسي , وفي مقدمتهم المؤسسة الدينية التي استفادت من النزاع السياسي الذي نتج عن حملة القمع ضد المعارضة منذ عام 1953 , وهكذا استفادت المؤسسة الدينية من ذلك الفراغ ومن هيمنتها الاجتماعية لتؤكد حضورها القوي في الصراع الدائر انذاك .

1 - محمد مصدق : ولد في طهران 1879 , والده ميرزا هدايت وكان وزيراً للمالية في عهد ناصر الدين شاه القاجاري لمدة ثلاثين عاماً , اصبح رئيس للحكومة عام 1951 . للمزيد من التفاصيل ينظر عن حياته في إيران . ينظر : ثامر مكي الشمري , محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2008 .

2 - انقلاب التاسع عشر من آب 1953 : عملية انقلابية ضد وزارة مصدق تمت بالتعاون مع كل من المخابرات الامريكية والبريطانية من اجل الاطاحة بحكومة مصدق . للمزيد ينظر : احسان فاتح زاده , اية الله كاشاني , از مجلس مؤسسان تاكودا 28 مردار , طهران , 1384 ش , ص38 .

3 - فضل الله زاهدي : ولد في طهران عام 1890 , انتسب في شبابه إلى فرقة القوزاق , وفي عام 1945 اعيد إلى طهران بعد أن نفي خارج إيران وقاد انقلاب 1953 ضد مصدق , وعين رئيساً للمزراء عام 1953 . للمزيد ينظر : شيرين سميعي , در خروت مصدق , تهران , جاب دوم , 1387 ش , ص117 .

4 - أشرف بهلوي : ولدت في السادسة والعشرين من تشرين الاول 1919 تلقب بالنمرة السوداء . ينظر : حبيب عمران جادر , اشرف بهلوي ودورها في الحياة السياسية في ايران 1919- 1979 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , ذي قار , 2021 , ص7 .

5 - الكاشاني : وهو ابن السيد مصطفى الكاشاني ولد عام 1880 في مدينة كاشان الايرانية وكان من اشد المعارضين لوزارة رزم ارا . ينظر : علياء سعيد محمد كسار , ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام 1963 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة الكوفة , 2013 .

6 - ناصر محمد , الصراع الانكلو امريكي في الشرق الاوسط , بغداد , 1954 , ص30 .

7 - نصيري : ولد عام 1911 في طهران تقلد مناصب ادارية عديدة , وهو الرئيس الثالث لمنظمة جهاز السافاك . ينظر : هوشنك نهاوندي , محمد رضا بهلوي واخرون , طهران , 1870 ش , ص356 .

8 - حبيب الله مختاري , إيران در عصر محمد رضا شاه , تهران , 1368 ش , ص113 .

9 - غلام رضا نجاتي , التاريخ الايراني المعاصر , إيران في العصر البهلوي , ترجمة : عبد الرحيم الحمداني , قم , 2008 , ص118 .

10 - جعفر مهدي نيا , زندكي سياسي سبهبد فضل الله زاهدي نخست وزيران ايران , جاب اول , تهران , 1378 ش , ص397 .

11 - حزب توده , يعود تاسيس هذا الحزب إلى عام 1902 وهو اول حزب اشتراكي في ايران الذي تحول فيما بعد إلى الحزب الشيوعي الايراني أو حزب توده . ينظر : نور الدين كيا نوري , خاطرات كيا نوري , تهران , 1371 ش , ص57 .

12 - بهران افرا سيابي , ايران والتاريخ , تهران , 1364 ش , ص45 .

13 - محمد رضا بهلوي , ولد في طهران عام 1919 , أكمل دراسته الابتدائية ثم سافر إلى سويسرا ثم عاد إلى البلاد , حكم إيران من عام 1941-1979 . ينظر : احمد البيراتي , الحياة الخاصة لمحمد رضا بهلوي , طهران , 2009 , ص12-15 .

14 - حسين فردوست , ظهور وسقوط سلطنة بهلوي , جلد اول , تهران , 1374 ش , ص302 .

15 - تيمور بختيار : ولد عام 1914 في قرية قلعة دسك في اصفهان , تقلد مناصب عدة منها الحاكم العسكي لمدينة تطهران وثم رئيس جهاز السافاك الاول من 1957-1960 . ينظر : حبيب عمران جادر , تيمور بختيار ودوره السياسي في إيران 1914-1970 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة ذي قار , 2017 , ص23 .

16 - تيمور بختيار , الكتاب الاود عن منظمات حزب توده الشيوعي , القيادة العسكرية العليا , طهران , 1957 , ص 77 .

17 - شمس الدين امير علابي , صعود محمد رضا شاه بقدرة باشكو فايبي , تهران , 1361 ش , ص16 .

18 - حبيب لال جوردي , خاطرات تيب سار محسن مبصر , تاريخ شفاهي دان , تهران , 1372 ش , ص13 .

19 - غلام رضا نجاتي , ماجرى كوداتي , ص48 .

20 - رضا شاه : ولد عام 1870 في قرية الشت شمال طهران , تقلد عدة مناصب عسكرية في إيران , حكم إيران من 1925 -1941 , توفي عام 1944 . ينظر : أحمد شكوري , رضا شاه , تهران , 1366 ش , ص 42 .

21 - محمد درخش : ولد عام 1915 تلقى تعليمه الابتدائي في تبريز وتخرج من جامعة تبريز 1938 , انتخب عضواص في دورته السابعة عشر وكان معارضاً . ينظر : محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الايرانية , جامعة البصرة , البصرة , 1983 , ص62 .

22 - محمد رضا بهلوي , ياسخ باء تاريخ , ترجمة حسين ابو ترابيان , تهران , 1375 ش , ص338 .

23 - اناس حمزه مهدي الجيلاوي , مستشاروا الولايات المتحدة المريكية في إيران خلال عهد رضا شاه 1941-1979 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , 2016 .

24 - تيمور بختيار , سير كمون بندم در ايران رز شهر بور 1320 ش , تهران , 1336 ش , ص447 .

25 - ماركت لانك , مصاحبة باشا , ترجمة اردشير روشنكا , تهران , 1371 ش , ص295 .

26 - بهرام افرا سيابي , منبع قبلي , ص77 .

27 - تيمور بختيار , منبع قبلي , 450 .
28 - غلام رضا نجاتي , ما جرا كوداتي , ص48 .
29 - محمد رضا بهلوي , منبع قبلي , ص345 .
30 - محمد حسنين هيكل , مدافع اية الله , قصة ايران والثورة , بيروت , 1982 , 93 .
31 - محمد صادق محمد الكرباسي , تاريخ المراقد الحسين واهل بيته وانصاره , لندن , 2005 , 114 .
32 - همان منبع , ص117 .
33 - عزت ياسين علي , الدور السياسي للمؤسسة الدينية الايرانية 1941-1979 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة المنصورة , 2016 , ص125 .
34 - جشميد بهنان , ايرانيان وانديشا تجدد , تهران , 1375 ش , ص32 .
35 - غلام رضا نجاتي , ما جراي كوداتي , ص48 .
36 - همان منبع , ص51 .
37 - بهران افراسيابي , منبع قبلي , ص69 .
38 - حبيب الله مختاري , منبع قبلي , ص32 .
39 - غلام رضا نجاتي , ما جرى كوداتي , ص85 .
40 - همان منبع , ص157 .
41 - نجفقلي بيسان وخسرو معتضد , معماران عصر بهلوي , جلد دوم , تهران , 1379 ش , ص32 .
42 - همان منبع , ص37 .
43 - همان منبع , ص161 .
44 - علي صادقي , منبع قبلي , ص159 .
45 - هوشنك نهاوندي , محمد رضا بهلوي , ص92 .
46 - همان منبع , ص110 .
47 - جشميد بهنان , منبع قبلي , ص113 .
48 - غلام رضا نجاتي , تاريخ الايراني المعاصر , ص121 .
49 - محمد رضا بهلوي , منبع قبلي , ص347 .
50 - جشميد بهنان , منبع قبلي , ص116 .
51 - سلما حداد , المساعدات الامريكية العسكرية لايران , بيروت , 1974 , ص25 .
52 - انيس الكليدار , المصدر السابق , ص9 .
53 - محمد جواد علي , العلاقات الامريكية الايرانية 1942-1987 , بغداد , 1986 , ص61 .
54 - طلال مجذوب , ايران من الثورة الدستورية إلى الثورة الايرانية , طهران , 1388 , ص383 .
55 - انيس الكليدار , المصدر السابق , ص70 .
56 - سلمى حداد , المصدر السابق , ص37 .
57 - حبيب عمران , اشرف بهلوي , ص134 .
58 - بزهان جازاني , مدخل ايران المعاصر , بغداد , دلتا , ص18 .
59 - سلمى حداد , المصدر السابق , ص45 .
60 - بزهان جازاني , المصدر السابق , ص20 .
61 - المصدر نفسه , 23 .
62 - للمزيد من التفاصيل عن قانون سحب اليد . ينظر علياء سعيد محمد كسار , المصدر السابق , ص113 .
63 - للمزيد من التفاصيل عن الاحتجاجات الطلابية , ماجد مطر عباس , الحركة الطلابية في ايران 1941-1966 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة البصرة , 2015 .
64 - الجبهة الوطنية : تشكلت بزعامة محمد مصدق عام 1949 والتي تعرضت للعديد من الانكسارات السياسية جراء معارضة الحكومة لها . ينظر : لقمان عبد الله محمد , الجبهة الوطنية ودورها في السياسة الايرانية 1949-1979 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , 2008 .
65 - حزب الكادحين : تأسس عام 1951 من قبل مظفر بقائي ضم تجار البازار ومثقفين الماركسيين الذي دعا إلى الاستقلال الوطني . ينظر : احمد شاكر العلاق , الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران 1963-1979 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة الكوفة , 2012 , 46 .
66 - بزهان جازاني , الحركات السياسية , ص81 .
67 - سياوش باري , حزب ايران بروايات اسناد سواك , تهران , 1384 ش , ص73 .

68 - هاورلد ماكميلان : ولد في لندن عام 1894 , درس في جامعة اكسفورد , دخل البرلمان عام 1924 , تقلد عدة مناصب حكومية منها وزارة الخارجية . ينظر : محمود احمد السامرائي , الاحزاب والحركات السياسية في ايران 1950-1978 , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي , الجامعة المستنصرية , 1980 , ص260 .
69 - شركة النفط الانكلو ايرانية , تاسست عام 1909 بجهود برسي كوكس السفير البريطاني في ايران ينظر وسام علي ثابت وهزير حسن شالوغ , شركة النفط الانكلو – فارسية 1909 1914 , ديالى , مجلة , كلية التربية , جامعة ديالى , العدد 3 , 2008 .
70 - بهران افرسيابي , منبع قبلي , ص79 .
71 - علياء سعيد محمد كسار , المصدر السابق , ص113 .
72 - هارفي اكونور , المصدر السابق , ص173 .
73 - هارفي اكونور , امبراطورية البترول , ترجمة نجده هاجر وسعيد الغز , بيروت , 1959 , ص171 .
74 - لمزيد من التفاصيل عن بنود الاتفاقية . ينظر :
75 - سامي عبد الرحمن نعمان , تطور سياسة العراق النفطية 1952-1963 , رسالة ماجستير , كلية الاداب , جامعة بغداد , 1983 , ص66 .
76 - هارفي اكونور , المصدر السابق , ص173 .
77 - راشد البراوي , حرب البترول في العالم , القاهرة , 1968 , ص 181 .
78 - حل مسألة نفت , شركة سهامي , تهران , 1337 , ص11 .
79 - بزهان جازاني , عرض الحركات السياسية , ص81 .
80 - فهمي هويدا , ايران من الداخل , القاهرة , 1988 , ص47 .
81 - نذير فنصا , عاصفة على الشرق الاوسط , بيروت , 1981 , ص35 .
82 - عباس قرباني , تاريخ فرهنك , توصيفي ايران , تهران , 1386 ش , ص77 .
83 - حسين علاء : ولد عام 1881 في طهران , سياسي بارز شغل مناصب سياسية دبلوماسية رفيعه , ثم اصبح رئيساً للوزراء . ينظر . علي اكبر حدري زاده , حسين علاء وروابط ايران وامريكا 1300-1303 ش , مجلة تاريخ معاصر ايران , تهران شمارا , 27 بابيز 1377 ش , ص7 .
84 - ايزنهاور : وهو الرئيس الامريكي الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية , ولد عام 1890 عمل في الخدمة العسكرية انتخب رئيسا للجمهورية كمرشح عن الحزب الجمهوري من 1953-1961 . ينظر : الان نيفروا هنري ستيل كموجا , موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية , ترجمة محمد بدر الدين خلف , القاهرة , 1983 , ص474-492
85 - همان منبع , ص59 .
86 - حلف بغداد : هو الحلف الذي تأسس سنة 1955 ويسمى في الغرب حلف السنتو انضمت اليه كل من ايران والعراق وتركيا وباكستان وبريطانيا . ينظر : حسنين علي رضا عجه عبد الرضا , دور ايران في التكتلات والاحلاف الدولية 1937-1955 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة المستنصرية , 2001 , ص50 .
87 - محمد علي سفري , قلم وسياسات , تهران , 1377 ش , ص57 .
88 - علي اكبر حدري زاده , حسين علاء وروابط ايران وامريكا 1300-1303 ش , مجلة تاريخ معاصر ايران , تهران شمارا , 27 بابيز 1377 ش , ص14-16 .

قائمة المصادر:

اولا: الوثائق العربية المنشورة:

١-د.ك.و،الملف٣/٣التسلسل٤٩٦٩, تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ ٨/١٢/١٩٥٣ ،الوثيقة رقم ٤٠.

ثانيا-الرسائل والاطاريح:

١- علياء سعيد ابراهيم محمد كسار،ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،٢٠١٣.

٢- ثامر مكي الشمري،محمد مصدق حياتة ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٨.

٣-حبيب عمران جادر ،اشرف بهلوي ودورها في الحياة السياسية في ايران ١٩١٩-١٩٧٩,أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب ،جامعة ذي قار ،٢٠٢١.

٤- بتول كاظم عزال الشمري ،حزب توده ودوره السياسي في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩,رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية ،الجامعه المستنصرية ،٢٠١٦.

٥-حبيب عمران جادر ،تيمور بختيار ودوره السياسي في ايران ١٩٤١-١٩٧٠, رساله ماجستير غير منشورة ،كليةالاداب،جامعةذي قار ،٢٠١٧.

٦- أسامة عبد الرحمن نعمان ، تطور سياسية العراق النفطية ١٩٥٢-١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٨٣.

٧-لقمان عبدالله محمد،الجبهة الوطنية ودورها في السياسة الإيرانية ١٩٤٩-١٩٧٩،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الموصل,٢٠٠٨. ،٨---احمد شاكر العلاق ،الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة،٢٠١٢.

٩-محمود احمد الساداتي،الاحزاب والحركات السياسية في ايران ١٩٥٠-١٩٧٨,رسالة ماجستير غير منشورة ،المعهد العالي ،الجامعة المستنصرية ،١٩٨٠.

١٠-عزة ياسين علي،الدور السياسي للمؤسسة الدينية ١٩٤١-١٩٧٩, دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ،٢٠١٦.

١١-أناس حمزة مهدي الجيلاوي ، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في ايران خلال عهد محمد رضا شاه ١٩٤١-١٩٧٩, أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١٦.

ثالثاً -الكتب العربية والمعربة:

١-غلام رضا نجاتي،التاريخ الايراني المعاصر،ايران في العصر البهلوي ،ترجمة:عبد الرحيم الحمداني ،قم،٢٠٠٨.

٢-تيمور بختيار ، الكتاب الأسود عن منظمات حزب تودة الشيوعي ،القيادة العسكرية العليا ،طهران،١٩٥٧.

٣- نذير فنصة،عاصفة على الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٨١.

٤-محمد وصفي ابو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة،البصرة،١٩٨٠.

٥-محمد حسنين هيكل ،مدافع أية الله ،قصة إيران والثورة، بيروت،١٩٨٢.

٦-محمد صادق محمد الكرباسي،تاريخ المراقد الحسينية أهل البيت وانصاره،ج٣،دائرة المعارف الحسينية,لندن ،٢٠٠٥.

٧-سلمى حداد ،المساعدات العسكرية الأمريكية لإيران ،بيروت ،١٩٧٤.
٨-محمد جواد علي،العلاقات الأمريكية -الايرانية ١٩٤٢-١٩٨٧, بغداد ،١٩٨٦.
٩-طلال مجذوب ،ايران من الثورة الدستورية إلى الثورة الإيرانية ،بيروت ،١٩٨١.
١٠-بزهان جازاني ، مدخل إيران المعاصر ،بفداد،د.ت.
١١-راشد البراوي ، حرب البترول في العالم ،القاهرة،١٩٦٨.
١٢-ناصر محمد،الصراع الانكلو -امريكي في الشرق الأوسط ،بغداد ،١٩٥٤.
١٣-انيس مصطفى كامل ،الدراما الآسيوية والأبعاد الاقتصادية للثورة الإيرانية ،بيروت،١٩٥٩.

رابعاً -الكتب الفارسية:
١-شيرين سميعي،در خلوت مصدق ،تهران،١٣٨٧ش.
٢-احسان فاتح زاده ،ايت الله كاشاني از مجلس مؤسسات تاكودتا٢٨ مراد تاريخ ،مجلة،تهران،١٣٨٤ش.
٣-هوشنك نهاوندي ،محمد رضا بهلوي وآخرون ،تهران،١٣٩٣ش.
٤-حبيب الله مختاري ،ايران در عصر محمد رضا شاه ،تهران،١٣٦٨ش.
٥-جعفر مهدي نيا ،زندكي سياسي،سبهيد فضل الله زاهدي نخست وزير ان إيران ،تهران،١٣٧٨ش.
٦-نور الدين كيانوري،خاطرات كيا نوري ،تهران،١٣٧١ش.
٧-شمس الدين أمير علايجي، صعود محمد رضا شاه به قدرت باشكوفاي،تهران،١٣٦٠ش.
٨-علي رضا زهيري ،عصر بهلوي به روايت إسناد ،قم،١٣٧٩ش.
٩-كتاب سياره درباره سازمان اخسران تودع يامقدمه اي به قلم تيمور بختيار ،تهران،١٣٣٤ش.
١٠-محمد رضا بهلوي ،ياسخ يا تاريخ ،ترحمة حسين ابو ترابيان ،تهران،١٣٧٥ش.
١١-حبيب لاجوردي ،خاطرات تيمسار محسن مبصر ،تاريخ شفاهي وان شكله هارواظ،تهران،١٣٦٩ش،
١٢-ماركت لاينك ،مصاحبة باشك ،ترجمةاردشير وشنكر ،تهران،١٣٧١ش.
١٣- احمد شكوري ،رضا شاه ،تهران،١٣٦٦ش.
١٤-عباس قرباني ،تاريخ فرهنك توصيفي إيران ،حلد دوم،تهران،١٣٨٦ش.
١٥- محمد علي سفري ،قلم سياسيت،تهران،١٣٤٦ش،
١٦-بهران افراسيابي ،ايران وتاريخ ،تهران،١٣٤٦ش.
١٧-سياوش باري ،حزب إيران به روايت إسناد ساواك،تهران،١٣٨٤ش.
١٨- جشميد بهنام ،ايرانيات واديشه تجدد،تهران،١٣٧٥ش.
١٩- نجقفلي بسيان وهسرو معتضد ،معماران عصر بهلوي ،حلد ظوم،تهران،١٣٧٩ش.
٢٠-منصور رفيع زاده ،اخرين رئيس شعبة ساواك در امريكا ،ترجمة: أحمد كرشاني ،تهران ،١٣٧٩ش.
٢١-داريوش بندر ، ايران وclA,شركت كتاب ،٢٠١٣.
٢٢-بروين غفاري، خاطرات ظندتا سباهي در دام شاه،مركز ترجمة:ونشر كتاب،تهران،١٣٣٦ش.
خامساً - الكتب الأجنبية:

-1Abrahamin, lran between two Revointion,1980.
-2fred Haliday ,Arabia without sultans New York,1974.
-3Harawitz Diplomany in the near and middle East,1963.
-4geard de villieva-lireatible adceninde mohammed Raze shah,lran plin,pons,1957.